

فتح المعين بشرح قرّة العين

خلافًا لما رجحه بعضهم ولو بان بطلان عشائه بعد فعل الوتر أو التراويح وقع نفلًا مطلقًا فرع يسن لمن وثق بيقظته قبل الفجر بنفسه أو غيره أن يؤخر الوتر كله لا التراويح عن أول الليل وإن فاتت الجماعة فيه بالتأخير في رمضان لخبر الشيخين اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا وتأخيره عن صلاة الليل الواقعة فيه ولمن لم يثق بها أن يعجله قبل النوم ولا يندب إعادته ثم إن فعل الوتر بعد النوم حصل له به سنة التهجّد أيضًا وإلا كان وترا لا تهجدًا وقيل الأولى أن يوتر قبل أن ينام مطلقًا ثم يقوم ويتهجّد لقول أبي هريرة رضي الله عنه أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أوتر قبل أن أنام رواه الشيخان وقد كان أبو بكر رضي عنه يوتر قبل أن ينام ثم يقوم ويتهجّد وعمر رضي الله عنه ينام قبل أن يوتر ويقوم ويتهجّد ويوتر فترافعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا أخذ بالحزم يعني أبا بكر